

لسان العرب

(بدع) بدع الشيءَ يَبْدِئُهُ بِدْعًا وابتدأه أنشأه وبدأه وبدع الركية استنبت أطعها وأحدثها وركبها بدع يع حذيثه الحفر والبديع والبديع الشيء الذي يكون أولاً وفي التنزيل قل ما كنتُ بدعاً من الرسل أي ما كنتُ أول من أرسل قبلي رسل كثير والبديعة الحداث وما ابتدئ دعه من الدين بعد الإكمال ابن السكيت البديعة كلُّ مُحْدَثَةٍ وفي حديث عمر B في قيام رمضان نعت البديعة هذه ابن الأثير البديعة بدعتان بدعة هُدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله A فهو في حيز الذم والإلزام وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي A قد جعل له في ذلك ثواباً فقال مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَهَا بِهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمَلَهَا بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر B نعت البديعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخله في حيز المدح سمّاها بدعة ومدحها لأن النبي A لم يسمّها لها ولم يتركها ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر B هما جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله A عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله A اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كلُّ مُحْدَثَةٍ بدعة وإنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المُبْدِئُ عُرْفًا في الذم وقال أبو عبد الله المبتدع الذي يأثم أمراً على شبه لم يكن ابتداءه إياه وفلان بدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد ويقال ما هو مذني ببديع وبديع قال الأحوص فخرت فارتفعت فقلت انظر يني ليس جهل أتيت به ببديع وأبدع وابتدع وتبدع أتى ببديعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة إن كُنْتُمْ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا فليس وجهه الحق أن تبدعاً وبدعه نسيبه إلى البديعة واستبدعه عدّه بدعاً والبديع المُحْدَثُ العَجيب والبديع المُبْدِئُ وأبدعت الشيء اخترعته لأعلى مثال والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو

البديع الأول قبل كل شيء ويجوز أن يكون بمعنى مُبدِع أو يكون من بَدَعَ الخلق أي بَدَأَ هـ وإِ تعالَى كما قال سبحانه بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أي خالقها ومُبدِئُها فهو سبحانه الخالق المُخْتَرَعُ لا عن مثال سابق قال أبو إسحق يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أنَّ بديعاً من بَدَعَ لا من أَبَدَعَ وأَبَدَعَ أكثر في الكلام من بَدَعَ ولو استعمل بَدَعَ لم يكن خطأ فبَدِيعُ فَعِيلُ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ بديع السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بَدِيعاً ما قُلتُم وبَدِيعاً اخْتَرَقْتُم فنصبه على التعجب قال وإِ أعلم أنه لا فاعلاً ما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الأزهري ما علمت أحداً من القراء قرأ بديعاً بالنصب والتعجب فيه غير جائز وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي يَنْصَحُنْ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّيْ نَصَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمُصْفَرَّ الصَّفَقُ أوّل ما يُجعل في السقاء الجديد قال الأزهري فالْبديعُ بمعنى السقاء والحبْلُ فَعِيلُ بمعنى مفعول وحبْلُ بديع جديد أيضاً حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذي ابتدئ فتلّه ولم يكن حبلاً فنكت ثم غُزل وأُعيد فتلّه ومنه قول الشماخ وأَدَمَجَ دَمَجَ ذِي شَطَنِ بَدِيعِ والبديعُ الزَّقِّقُ الجديد والسقاء الجديد وفي الحديث أن النبي A قال تَهَامَةُ كَبِدِيعِ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ حُلُوٌّ آخِرُهُ شَبَبٌ هَهَا بَزَقَ الْعَسَلُ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ وكذلك الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ وَتَهَامَةُ فِي فُصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا غَدَاةً وَلَيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْرِطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤْذٍ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ زَوْجِي كَلَيْلُ تَهَامَةٍ لَا حَرٍّ وَلَا قُرٍّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ وَالبديعُ الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ شَيْءٌ بَدِئَ بِالْكَسْرِ أَيْ مُبْتَدِعٌ وَأَبْدَعُ الشَّاعِرُ جَاءَ بِالْبَدِيعِ الْكَسَائِي الْبَدِيعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَدْ بَدِئَ بِدَاعَةٍ وَبُدِيعاً وَرَجُلٌ بَدِيعٌ وَامْرَأَةٌ بَدِيعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَالِماً أَوْ شَرِيفاً أَوْ شُجَاعاً وَقَدْ بَدِئَ الْأَمْرُ بِدِيعاً وَبَدِيعُوهُ وَابْتَدِيعُوهُ وَرَجُلٌ بَدِيعٌ وَرَجُلٌ أَبْدَاعٌ وَنِسَاءٌ بَدِيعٌ وَأَبْدَاعٌ وَرَجُلٌ بَدِيعٌ غُمِرَ وَفُلَانٌ بَدِيعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ بَدِيعٌ وَقَوْمٌ أَبْدَاعٌ عَنِ الْأَخْفَشِ وَأُبْدِيعَتِ الْإِبِلُ بُرِّكَتِ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ دَاءٍ أَوْ كَلَالٍ وَأَبْدِيعَتِ هِيَ كَلَلَتْ أَوْ عَطِيبَتِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا لَاحَظَ بَطْلَانُ يَقَالُ أَبْدِيعَتِ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا طَلَعَتِ وَأُبْدِيعَ وَأُبْدِيعَ بِهِ وَأَبْدِيعَ كَلَلَتْ رَاحِلَتَهُ أَوْ عَطِيبَتِ وَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ طَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ قَالَ

ابن بري شاهده قول حُميد الأَرَقَط لا يَقْدِرُ الحُمُسُ على جِبايَته إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ
وَأَنْجِذَابِهِ وَتَرْكِهِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ A فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ بِي فَاحْمِلْنِي أَيْ انْقُطِعْ بِي لِكَلالِ راحلتي وقال اللحياني
يقال أَبْدَعَ فلان بفلان إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقم بِحاجته وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ طَنه بِهِ
وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ قَالَ الْأَفْوَه وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى تَنْمِي بِهِ فِي
سَعْيِهِ أَوْ تَبْدَعُ وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ فَأَزْجَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ لَشَأْنُهَا إِنَّ
هِيَ أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالِ أَوْ طَلَعَ كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ
مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا أَيْ إِِنْشَاءً أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا اعْتَدِيَتْ مِنْهَا وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا ؟ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ أَبْدَعَتْ وَأَبْدَعَ عَلَى
مَا لَمْ يَسْمُ فاعله وَقَالَ هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ وَالْأَوَّلُ أَجْهٌ وَأَقْيَسُ وَفِي الْمَثَلِ إِذَا طَلَعَتْ
الْبَاطِلُ أَبْدَعَ بكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَبْدَعَتْ حُجَّةٌ فُلَانٌ أَيْ أَبْطَلَتْ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلَتْ
وَقَالَ غَيْرُهُ أَبْدَعَ بِرَّ فُلَانٌ بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وَإِيجَابُهُ بِوصْفِي إِذَا شَكَرَهُ عَلَى
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ شَكَرَهُ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَدَعَ يَبْدَعُ فَهُوَ
بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَّاتِ فَبَدَعَتْ أَرْزَبُهُ وَخَرَزَقُهُ أَيْ
سَمِنَتْ وَأَبْدَعُوا بِهِ ضَرْبَهُ وَأَبْدَعَ يَمِينًا أَوْجَبَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبْدَعَ بِالسَّفَرِ
وَبِالْحَجِّ عَزَمَ عَلَيْهِ